

وغفاف عرفات واحمد نعواش ، ومن الذين بقوا تحت نير الاحتلال الصهيوني في فلسطين منذ ١٩٤٨ عبد عابدي وعبد الله الكرا وفاروق دياب و خليل ريان وغازي الحج ومروان ابو الهيجا وطاهر زيداني .

وان تميزت اعمال الفنان الفلسطيني بشيء، فاما تمييز بأثر القضية الفلسطينية الواضح عليها، مهما اختلفت الاساليب الفنية . اما الاثر الثاني ، وهو طبيعي، تأثرها بالتيارات الفنية العربية بشكل عام ، باعتبار ان الفنان الفلسطيني اما ان يكون قد درس الفن في احد معاهد الاقطار العربية او تأثر بفنانيها المعروفين . ولا تقل الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية نضوجا عن الحركة العربية عموما ، رغم تأخر مشاركة الفنان الفلسطيني للفنان العربي في بناء الحركة الفنية العربية المعاصرة . لكنه استفاد من خبرات الفنان العربي والواقع المرير الذي عاشه شعب فلسطين عند نشأته . وهو في نفس الوقت يعاني من المشاكل الفنية التي يعانيها الفنان العربي ويشارك في جميع النشاطات والمؤتمرات . ولا اكون مغاليا ان قلت ان حماس الفنان الفلسطيني وحرصه على دفع حركة الفن التشكيلي العربي اكبر قليلا من غيره ، منطلقا من المهانة السياسية والانسانية لواقع القضية الفلسطينية والتي تجعله اكثر ايمانا

بضرورة بلورة الحركة الفنية العربية ودفعها في اطار موحد لتفرض وجودها عالميا ، وتتحدى القوى الصهيونية التي تقف وراء الحركة الفنية التشكيلية في الغرب . ان معظم الفنانين العرب ، ان لم يكن كلهم ، يتحسسون ويشعرون بالالام لواقع المأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني ، وكثيرون جدا منهم من اشترك في معارض خاصة باسم فلسطين وباعمال مستوحاة من المأساة الفلسطينية والثورة الفلسطينية . ان لفلسطين وقعا كبيرا على الانسان العربي ، وهي على الفنان العربي اكثر وقعا واكبر اثرا . وواجب الفنان الفلسطيني في هذا المجال ان ينمي شعور المشاركة الوجدانية الذي تفرضه فلسطين لدى الفنان العربي وتطويره عنده بحيث يجسده الفنان العربي في عمله الفني . ولا سبيل اقوى لدى الفنان الفلسطيني من ان يقوم بواجبه في هذا المجال الا من خلال الاتحاد، الذي آمن به ودعاه منذ ولادته . ويشرف الفنان الفلسطيني انه كان اول المنادين في اول جلسة لاول مؤتمر للفنانين التشكيليين العرب من اجل الدعوة للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب وضرورة تحقيق قيامه . وقد بذل الوفد الفلسطيني مجهودا كبيرا مشاركا زملاءه العرب في جميع الاعمال التي اذت الى قيام الاتحاد .

الفنون الشعبية في فلسطين

يسرى جوهريه عرنيطه

منشورات مركز الابحاث التابع لـ م . ت . ف .

٨٠٠٠٠

صفحة ٢٥٦